

خطب منبرية | واعلموا ان فيكم رسول الله 3 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

السلام عليكم ورحمة الله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا - 00:00:00

سبئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضر له. فلا هادي له واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:01:27

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله الله كان عليكم رقيباً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيداً - 00:01:57

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله عظيمًا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:02:31

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فقد ذكرنا في الجمادات الماضية ان ابا سفيان رضي الله عنه لما خرج ايام كان كافراً في الهدنة التي مادها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كفار قريش - 00:03:02

فخرج الى الشام ووصل كتاب النبي صلى الله عليه واله وسلم الى هرقل عظيم الروم والذي اوصله اليه عظيم بصرى وهو ملك غسان والذي حمل الرسالة هو الكلبي رضي الله عنه فلما وقعت الرسالة الى هرقل امر - 00:03:32

ان يقلبوا الشام ظهراً لبطن. فيجيء برجل من قريش ليسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فظفروا بابي سفيان والنفر الذين معه في غزة فجاءوا بهم فقال هرقل ايكم اقرب منه نسباً؟ قال ابو - 00:04:02

ابو سفيان فقلت انا اقربهم اليه نسباً. فاجلسه بين يديه واجلس رفقة خلف ظهره وقال لهم اني سائل هذا الرجل فان كذبوني فكذبواه. قال ابو سفيان فوالله لولا ان يأثروا علي كذباً لکذبته عنه. لكنني كنت امراً سيداً في - 00:04:32

واستنكتفت ان يأثروا علي كذباً فلم اكذب. فقال ابو سفيان له فقال هرقل له كيف نسبه فيكم؟ فقال هو فيينا ذو نسب. فقال هل قال هذا القول احد قبله قط؟ قال لا. قال فهل كان من ابائه من ملك - 00:05:02

قال لا. قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ قال بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقضون؟ قال بل يزيدون. قال هل يرتد احد منهم سخطه لدینه بعد ان يدخل فيه قال لا. وكنا وقفنا في الجمعة الماضية عند هذا المقطع - 00:05:32

ثم قال له هل كنتم تتهمنه بالكذب قال لا. قال فهل يغدر؟ قال لا اجاب هرقل عن قوله عن هذا السؤال هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال - 00:06:02

اي من النبوة؟ قال لا. فاجابه هذا الاغلف الدهنية اجابة لا يستطيع احد قط ان ينفك عنها. وهو برهان العقلي. فقال له لقد اعرف انه ما كان حذر الكذب على الناس ثم يذهب في كذب على الله - 00:06:33

ده ما يسميه العلماء بالقياس الجلي. عندنا في الشريعة هناك الشريعة يسمون هذا الجواب بالقياس الجلي. والقياس الجلي اي الظاهر هو ان يكون الحكم في المسكوت اولى منه في المنطوق. يعني ايه الكلام ده - 00:07:13

قال الله عز وجل ولا تقل لهما اف المنطوق ايه؟ المنطوق له الكلام الذي سمعته الان. الذي نطقنا وانا به اي نهائك رب العالمين ان تقول لوالديك اف ايجوز ان تضربهما؟ اذا كان - 00:07:49

عليك ان تقول اف فمن باب اولى يحرم عليك ان تضربهما. فالضرب مذكور في الاية ولا ما اسكتش عنه مسكون عنه. خلاص؟

فالحكم في المسکوت عنه اقوى. لان الضرب اطم - [00:08:30](#)

من ان يقول اوف هو دا القياس الاولوي. والقياس الجلي له طرفين. اسمه الاولاني اسمه کاس اولوي والثاني اسمه کاس مساوي. قیاس الاولوي ان يكون الحكم في المسکوت عنه اقوى - [00:08:52](#)

منه في المنطق. يعني لو واحد ضرب ضرب اباه ضرب امه. اهذا اقوى ام ان يقول اف؟ قطعا الضرب اقوى لو قلت لك اکرم ضيفك. فاطعمته وسقيته وضربته يبقى اکرمته انا سكت لم اقل لك اکرم ضيفك اطعمه واسقه ولا تضربه - [00:09:12](#)

لان لا تضربه دي مسألة مفهومة. لا احتاج ان انص عليها او ان اتكلم بها مفهومة يعني. فهذا مسکوت عنه اقوى منه في المنطق. القياس المساوي وده داخل في القياس الجالي يعني - [00:09:44](#)

ان يكون الحكم في المسکوت والمنطق واحد. مثلا كقول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. فنص رجلا احرق مال اليتيم. داخل تحت الاية ولا [00:10:04](#)

طبعا داخل تحت الاية بجامع الالاف في كليهما. لما كل مال اليتيم اتلفه ولما احرقه اتلفه ايضا فاكل مال اليتيم يساوي حرق مال اليتيم. لان هذا اتفاف وهذا اتفاف فيبقى ده يساوي لده. صح الاية لم تذكر ولا تحرقوا مال اليتيم. خلاص ده مسکوت - [00:10:34](#) في الاية فحرق مال اليتيم المسکوت عنه زي اكل مال اليتيم المذكور في الاية. فهنا ابو سفيان يقول له انا لا اصدق ولا اتصور ان وان يأنف رجل من الكذب على الناس الذين لا يملكون له شيئا ثم يكذب على الله. دي مسألة غير متصرفة - [00:11:04](#)

فدل ابو سفيان بصدقه صلی الله عليه وسلم القديم مع هؤلاء الناس على مصادق في دعوى النبوة اذكره صلی الله عليه وسلم كان امرا متواترا. المتواتر الذي لا يستطيع احد - [00:11:34](#)

غصب عن يظهر وانا اذكر لكم نماذج من اعداءه صلی الله عليه وسلم. ليس بي من حاجة ان ابا بكر صدقه فيما يقول فان من سلم له بالنبوة يصدق له قطعا فيما يقول. لكن كلامنا مع الذين - [00:12:02](#)

جحدونا نبوته سواء من كفار قريش او من اليهود. ففي صحيح البخاري في كتاب المناقب وفي كتاب المغازي من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كان سعد بن معاذ رضي الله عنه صديقا - [00:12:32](#)

ميت بن خلف و كان امية اذا ذهب الى الشام من بالمدينة فنزل ضيفا على سعد و كان سعد اراد مكة نزل ضيفا على امية. فنزل سعد بعد هجرة النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة اراد سعد بن معاذ تمر - [00:13:02](#)

فنزل على صاحبه امية ابن خلف الصنديد الكافر فقال سعد لامية التمس لي ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت فانطلقا معا في نصف النهار. وبعد حين ساعة ابن معاذ يبطوف هو ابن خلف بالبيت فقابل ابا جهل. فقال ابو جهل لامية - [00:13:32](#)

يا ابا صفوان من هذا معك؟ قال هذا سعد بن معاذ. فقال ابو جهل لسعد لا اراك تطوف امنا في مكة وقد اويتم الصبات وزعمتم انكم تتصرونهم لولا انك مع ابي - [00:14:12](#)

رجعت الى اهلك سالما. فاغتاظ سعد وكان رجلا فرفع صوته على ابي جهل والله لان منعني هذه لامتنعك ما هو اشد عليك منه الى المدينة وهم رايجين الشام يمر على المدينة هيقف له في السكة. يعطى له بقى الركب - [00:14:38](#)

قال امية يا سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي. فقال سعد لامية دعنا منك يا يا ابا صفوان فلقد اخبرني رسول الله صلی الله عليه وسلم انهم قاتلوا - [00:15:08](#)

لما سمعها امية بن خلف زعرا شديدا وقال يقتلونني بمكة قال لا ادري فقال امية ابن خلف ان محمد اذا حدث لا يكذب. ده كافر ثم رجع الى امرأته فقال الا تسمعين ما قال سعد - [00:15:38](#)

قال انه اخبرني انهم قاتلي قالت بمكة ادري قالت له ان محمد اذا حدث لا يكذب. وهي كافرة. فقال امية ابن اذا لا اخرج من مكة. فلما كانت وقعة بدر وانت - [00:16:08](#)

انتم تعلمون سبب الواقعه. غير قريش وان ابا سفيان على العير وارسل الى قريش النفيرا يستنفرهم انقذوا العير. فابو جهل بقى نادى في قريش انقذوا عيركم. فامية لما جاء بقى النفير تذكر - [00:16:39](#)

قال لك أنا لن اخرج من مكة. فعلم ابو جهل انه سيختلف. فجاءه فقال يا ابا صفوان انت سيد اهل الوادي. ومتى تختلف؟ تختلف الناس. لا زال به حتى - 00:17:07

وافق ان فدخل امية على امرأته قال جهزيني. قالت انسنت ما قال اخوك اليهودي؟ قال اني لن اخرج معهم الا قليلا. يعني بس اطلع معهم اشجعهم كده ثم او غافلهم وارجع. فلا زال ينزل كلما نزل منزا شعيرة. وقد - 00:17:27

ترى اجود بغير بمكة حتى اذا طورد افلت. فلا زال كلما نزل منزا يعقل حتى قتله الله بدر. صدق المرأة تقول اذا حدث لا يكذب وهو يقول اذا حدث لا يكذب. لماذا لا يؤمنون به؟ الهدایة منحة من الرب العظيم - 00:17:59

منحة الهدایة لا تكون بالعقل. ان كثيرا من العقلاط على الكفر الان عقول انما يستفيد المرء بعقله بعد الهدایة العقلية وينظر في الكون فيزداد ايمانا. لكن الهدى منحة وفي مصنف ابن ابي شيبة ومستدرك الحاكم بسند عن جابر ابن - 00:18:29

الله رضي الله عنه قال اجتمعت قريش فقال بعض بعضهم بعض الا يقوم احدكم الى هذا الرجل؟ فيت تكلموا معه فيما جاء به فرق شملنا وعاب ما اتفقا على انه لا يصلح الا ابو الوليد. عتبة ابن ربيعة - 00:19:14

فقام عتبة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انت خوف ام عبدالله؟ يعني والده صلى الله عليه وسلم. فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت خير ام ابو طالب؟ فسكت رسول الله صلى الله - 00:19:53

عليه وسلم. فقال له ان زعمت ان هؤلاء خيرك فقد عدت الالهة التي كان كانوا يعبدون. وان زعمت انك خير منهم فقل حتى يسمعوا قولك ثم قال له فرقة جماعتنا وشتت شملنا وعدت - 00:20:23

الهتنا حتى طار في قريش ان في قريش ساحرة وان في قريش كاهنا والله ما بقي الا لمثل صرخة الجبل وان يقوم ببعضنا ببعض بالسيوف حتى نتفانى ايها الرجل كان انما بك الباءة زوجناك من قريش عشرا من النسوة. وان كان بك - 00:20:53

الاموال حتى تكون اغنانا. فقال صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد؟ قال نعم. قال فاسمع اذا باسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل من حميم. تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة - 00:21:23

عاد وسمود فقال حسبك اوليس عندك غير هذا؟ قال لا فقام عتبة وذهب اليهم فقالوا ماذا وراءك قال والله ما تركت كلمة يقدر احدكم على قولها الا قلتها له طيب. ماذا قال لك؟ قال لا اذكر الا الصاعقة - 00:22:05

ما فهمت شيئا من قوله الا الصاعقة. قالوا ويحك رجل يكلمك بالعربية لا تدري ما قال. قال والله ما فهمت منه الا الصاعقة لانهم يصدقون فكان اذا ذكر وفي الجمعة الماضية ذكرت حديث ابن مسعود في الصحيحين لما ابو جهل من يقوم - 00:22:45

الى سلا جزوربني فلان فيضنه على ظهر محمد اذا سجد. فانبعث اشقاء عقبة بن ابي معيط واخذ الفرس وضعه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فلم يتحرك. حد - 00:23:24

فجاءت فاطمة وهي جويرية صغيرة فالقت هذا الفرس وجعل بعضهم يضحك حتى كان بعضهم يميلوا على بعض من كثرة الضحك. فلما انها صلاته صلى الله عليه وسلم قال اللهم عليك بقريش. قال ابن مسعود فذهب عنهم الضحك - 00:23:44

وقد في نقوسهم لانهم يعلمون انه صادق. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين صعد على جبل الصفا وقال وا صبا نداء كان الواحد لما يحب يجمع الناس كلها - 00:24:14

فاجتمعوا جمیعا. قال لو اخبرتكم ان خيلا بهذا الوادي ترید يعني ان تغزوكم او ان تجتاحتكم اصدقی؟ قالوا نعم ما عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شدید - 00:24:44

فقال عمه ابو لهب هذا جمعتنا؟ تبا لك سائر اليوم؟ فنزل قوله تعالى تبت يدا ابي لهب ذهب وتب. الشاهد ما جربنا عليك كذبا فقط لماذا لا يؤمنون به؟ الایمان منحة. اليهود - 00:25:14

الذين كانوا في المدينة وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري لو امن بي عشرات من اليهود لا من اليهود جمیعا. عشرة بس لليهود وهم اهل قلوبنا لأن قلوبهم قدت من حجارة - 00:25:44

اقرأ التاريخ من يوم ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس. تستطيع أن تعدد اليهود الذين أسلموا على أصابع انما النصاري بالمالابين. انما اليهود لا في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - [00:26:14](#)

قال لما افتتحت خيبر واليهود ووضعوا السم فيها. فالنبي عليه الصلاة والسلام جمع اليهود قال إن سألكم عن شيء أم أصدقونني؟ قالوا نعم يا أبا القاسم قال من أبوكم؟ قالوا أبونا فلان. قال كذبتم - [00:26:44](#)

بل أبوكم فلان قالوا صدقت وببرت. قال أني سألكم عن شيء قالوا نعم يا أبا القاسم. قال من أهل النار قال قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا بعدها. فيها يعني. فقال - [00:27:24](#)

فيها والله لا أبدا فيها سألكم سؤالا ثالثا أصدقونني فيه؟ قالوا سل يا أبا القاسم يعني بواحة ما بعدها وواحة يعني يكذب وتعترف أنه كذاب وبرضه يكذب تاني. يعني لا يستحي. يعني بعد ما كشفه في السؤال الأولي من أبوك - [00:27:56](#)

قال له كذبتم أبوك فلان؟ قال له صدقت كان المفروض يعني اختش على دمه شوية. لا برضو كذب. السؤال الثالث قال هل وضعتم في هذه الشاة سما؟ قالوا نعم ما حملكم على ذلك؟ قالوا قلنا إن كنت كاذبا استرنا - [00:28:28](#)

وان كنت نبيا لم يضرك. إذا عرفوا أنه نبي. فلماذا لم يؤمنوا يعني رجل يقيم الحجة على نفسه بسانه. وهو عرف أن في الشاة سما وخبرهم وهم قالوا كده كذب يبقى هنستريح لن يكتشف يعني - [00:28:58](#)

وان كنت نبيا لم يضرك، ومع ذلك كفر الشاهد انهم يعلمون أنه نبي الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناء. الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون. أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:29:24](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. وشاهد ان لا لا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:29:54](#)

دلائل صدقه صلى الله عليه واله وسلم كثيرا بحيث ان المرء لو اراد ان يستقصي لاعجزه ذلك ولكن انظر الى سؤالي هرقل. وكان كافرا قال هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال - [00:30:44](#)

لم يقل له هل كان يكذب؟ قبل ان يقول ما قال انما حاد عن ذكر الكذب الى التهمة بالكذب مما يشعر انه يعلم ان التهمة باطلة. لأن عندما اقول فلان كذاب قد رميته بالكذب صراحة. انما - [00:31:24](#)

اذا قلت فلان متهم بالكذب فقد احقق انه غير متهم متهم بالكذب. قد يكون التهمة قد تكون التهمة صحيحة وقد تكون التهمة باطلة فهذا يشعرك انه يعلم انه لا يكذب. وقد بان من - [00:32:04](#)

حديث بعد ذلك انه يعلم انه نبي. لانه استدل على الاوامر بانه نبي كما في صحيح البخاري بربو لما قال بما يأمركم قال يأمرنا قال يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - [00:32:34](#)

واتركوا ما يقول اباكم. ويأمرنا بالصلوة والزكاة والصدق والعفاف والصلة فقال لا يأمر بهذا الا نبي. فهو كان يعلم. ولذلك كان سؤاله دقيقا. هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا - [00:32:54](#)

وهذا هو الذي جعل الناس يقبلون على دعوته صلى الله عليه وسلم انت عارف الكذب انما يكون في الاخبار. الكذب يكون في الاخبار العلماء متى يقولون الخبر يتحمل الصدق والكذب. فلو - [00:33:24](#)

كذب الرجل مرة سقط خبره كله. اذ ما يؤمننا انه لو لم يكذب ولذلك لم يتعلقا ابدا بصفيرة من هذا الامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ابدا ولا وجدوها. عشان كده بيانه - [00:33:54](#)

كان يدخل القلوب. كالمسمار في الساج كما يقال. مسمار لما يدخل في الخشب الزان ما تعرفش تطلعه الا بصعوبة كان خبره صلى الله عليه وسلم كذلك. ثم انظر الى السؤال الذي يتلو هذا مباشرة - [00:34:24](#)

قال له فهل يغدر؟ قال لا. ونحن في مدة معه لا ندرى ماذا يفعل فيها. قال ولم تمني كلمة ادخل فيها غير هذه يعني عايز يعيب النبي صلى الله عليه وسلم بالي وسيلة. هرقل مش مدي له فرصة. اسئلة دقيقة. متقللة كلها - [00:34:44](#)

انت عارف لما بتروح تعمل توكييل ويقعد بقى الرجل اللي بيكتب لك توكييل يقعد يشطب على كل البياضات اللي حوالين الكلام. ليه

حتى لا يستطيع احد ان يكتب شيئاً بخلاف الموجود في التوكيد. يغلق هذه البياضات - [00:35:14](#)

اسئلة دقيقة بعضها اخذ برقب بعض. ابو سفيان يريد يعني الا يكذب وفي نفس الوقت يريد ان يشعر وقت باي نقية لم يوجد الا هذا الموضوع. هل يغدر؟ قال له لا بس يعني احنا معه في مدة هدنة الله اعلم - [00:35:34](#)

هي عمل ايه فيها؟ جايز يغدر ولا يعمل حاجة؟ ما اعرفش بيطط الا دي. في رواية خارج البخاري قال فوالله ما عبي بها ولا التفت الي برضو عبروش كانه لم يقولها. ليه؟ لما وقع في صدره من صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وللبحث بقية بعد الصلاة - [00:35:54](#)

ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا - [00:36:24](#)

ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبةنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنبنا من لا يخاف ولا يرحمنا. رب ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها وموالها. اللهم اغفر لنا - [00:36:44](#) لذا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - [00:37:04](#)